الهوان تغيب .. رواه أبو يعلى بإسناد صحيح وابن حبان في صحيحه وعن أبي سعيد
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم كان مقداره
خمسين ألف سنة فقيل ما أطول هذا اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده إنه ليخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة
مكتوبة .. رواه أحمد وابن حبان في صحيحه كلهم من طريق دراج عن أبي الهيثم
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
تجتمعون يوم القيامة فيقال أين فقراء هذه الأمة ومساكينها فيقومون
فيقال لهم ماذا عملتم فيقولون ربنا ابتليتنا فصبرنا ووليت
الأموال والسلطان غيرنا فيقول الله عز وجل صدقتم قال
فيدخلون الجنة قبل الناس وتبقى شدة الحساب على ذوي الأموال
والسلطان قالوا فأين المؤمنون يومئذ قال توضع لهم كراسي من نور
ويظلل عليهم الغمام ويكون ذلك اليوم أقصر على المؤمنين من
ساعة من نهار .. رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه **فصل**
الخامس وفرح الفقراء بأنهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء
بخمسمائة عام وتقدم ذلك في الفقر وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الأولين
والآخرين لميقات يوم معلوم قياما أربعين سنة شاخصة أبصارهم
ينتظرون فصل القضاء قال وينزل الله عز وجل في ظلل من
الغمام من العرش إلى الكرسي ثم ينادي مناد يا أيها الناس ألم ترضوا

من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا
أن يولي كل أناس منكم ما كانوا يعبدون في الدنيا أليس ذلك عدلا
من ربكم قالوا بلى فينطلق كل قوم إلى ما كانوا يعبدون ويتولون
في الدنيا قال وينطلقون ويمثل لهم أشباه ما كانوا يعبدون فمنهم
من ينطلق إلى الشمس ومنهم من ينطلق إلى القمر ومنهم إلى الأوثان
من الحجارة وأشباه ما كانوا يعبدون قال ويمثل لمن كان يعبد
عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير ويبقى
ويبقى محمد صلى الله عليه وسلم وأمته قال فيتمثل الرب تبارك
وتعالى فيأتيهم فيقول ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس
قال فيقولون إن لنا إلها ما رأيناه فيقول هل تعرفونه إن
رأيتموه فيقولون إن بيننا وبينه علامة إذا رأيناها عرفناها
قال فيقول ما هي فيقولون يكشف عن ساقه فعند ذلك يكشف
عن ساقه فعند ذلك يخر كل من كان [illegible] ويبقى قوم
ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون وقد كانوا
يدعون إلى السجود وهم سالمون ثم يقول ارفعوا رؤوسكم فيرفعون
رؤوسهم فيعطيهم نورهم على قدر أعمالهم فمنهم من يعطى
نوره مثل النخلة بيده ومنهم من يعطى أصغر من ذلك حتى يكون
آخرهم رجلا يعطى نوره على إبهام قدمه يضيء مرة ويطفأ مرة
فإذا أضاء قدم قدمه وإذا طفئ قام قال والرب تبارك وتعالى أمامهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1